في سبيل حظر عالمي على تصدير الاسلحة الى اسرائيل

الدكتور محمد عادل الزعيم

لن يطول الزمن حتى تتوضح للرجل العادي في مختلف بقاع الارض فداحة الخطأ التاريخي الذي تتحمل مسؤولياته المجموعة الدولية كلها بتـرك الكيـان الصهيوني « اسرائيل » ينمو ويتوسع على صورة دولة بغير حدود في منطقة حيوية هي من أهم مناطق العالم استراتيجيا واقتصاديا وحضاريا وروحيا ، فقد تطور هذا الكيان ، في داخله وفي خارجه على السواء ، ضمن مناخ المؤامرة والمغامرة وانتهـاك الحقـوق والاستهتار بكل ما توصل اليه العالم المتمدن من قيم ومبادىء ، وما زال يشكل بؤرة للعدوان والاضطراب والفساد وتهديد السلم والامن ليس في منطقة الشرق الاوسط وحدها بل في العالم كله .

وقد بدات تظهر بوادر **الانفصام** بين الكيان الاسرائيلي وبين ما تعارفت عليه شعوب العالم من صفات « الدولة » وقيامها بما تفرضه المواثيق الدولية مـن واجبـات ، فواجهت اسرائيل بصورة فعلية خلال التصويت الرسمي على قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية (دورة ١٩٧٤) ، وعلى صعيد المواقف المنفردة للدول ، الملامح الصارمة لوجه المجتمع الدولي الذي ساءته تصرفات اسرائيل واستنكر اعمالها وامرها باعادة الحق الى نصابه وتنفيذ متطلبات العدل والامن .

لا شك ان التطور الجديد في الراي العام العالمي تجاه القضية الفلسطينية يرجع في جزء كبير منه الى تعاظم الاحساس بمبادىء الحق وقواعد العدالة ، ولكنه لا يمكن — الى جانب ذلك — نكران **ادراك الدول — حكومات وشعوبا — للمخاطر العـالمية** التي نشأت والتي ستنشأ عن مظاهر « الشخصية الاسرائيلية » ككيان دولي قائم على الغزو والعدوان والعنف ، وكخلية استعمارية لها أطماعها القديمة الجديدة وارتباطاتها العضوية مع الصهيونية العالمية . ويضاف الى ذلك كله استخفاف اسرائيل بالمجتمع الدولي واستهتارها **بقرارات الامم المتحدة** ورفضها الثابت والمستمر لموجبات السلم والعدالة في المنطقة .

ولعل اهم مظاهر الاستهتار الاسرائيلي بمبادىء السلم والامن الدوليين صـدور تهديدات رسمية عن الحكام الاسرائيليين **باستخدام الاسلحة النووية** في حرب مستقبلة في الشرق الاوسط ، وقيام اسرائيل بتجميع كميات هائلة من **الاسلحة المعروفة وغـير المعروفة** استعدادا لاشعال حرب كبيرة مدمرة قد تلهب العالم كله ، وليس ذلك بالامر الذي يمكن لشعوب العالم ان تتهاون في عدم اعارته ما يستحقه من الاهتمام والحذر لانه سينسف بناء السلام الذي ظلت تعمل على تشييده حجرا حجرا منذ أن وضعت الحرب العالمية الاخيرة أوزارها .